

# فصل في وجوب الأمر بالمعروف على الحجاج وغيرهم | تقرير شرح (التحقيق والإيضاح) للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

فصل في وجوب الأمر بالمعروف عن الحجاج وغيرهم ومن اعظم ما يجب على الحجاج وغيرهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المحافظة على الصلوات الخمس الجماعة كما امر الله بذلك في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واما ما يفعله كثير من

الناس من سكان - 00:00:00

مكة وغيرها من الصلاة في البيوت وتعطيل المساجد فهو خطأ مخالف للشرع فيجب النهي عنه وامر الناس بالمحافظة على الصلاة في المساجد لما قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاين ام مكتوم لما استاذنه ان يصلى في بيته لكونه اعمى بعيد الدار عن المسجد هل تسمع النساء - 00:00:30

قال نعم قال فاجب وفي رواية لا اجد لك رخصة. وقال صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاحة تقام ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم انطلق الى رجال لا يشهدون الصلاة. فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. وفي سنن ابن ماجة وغيره بحسبان - 00:00:50

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النساء فلم يأت فلا صلاته الا من عذر. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:01:10

عنه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهم. فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف في بيته فتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظلتكم - 00:01:20  
ما من رجل يتظاهر فيحسن الطهور ثم يعمل الى من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه ويرفعه الله ويحط عنه بها سيئة. ولقد رأينا وما يختلف عنها الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان رجل يؤتى به يهادى بين رجل - 00:01:40  
حتى يقام بالصف. ويجب على الحجاج وغيره اجتناب محارم الله تعالى والحد من نسكيها بهذا الزنا واللواء والسرقة. واكل الربا لمال اليتيم والغش في المعاملات والخيانة في الامانات وشرب المسكرات والدخان واسباب الثياب والكثير والحسد والرياء والغيبة والنسمة والساخرية بال المسلمين - 00:02:00

واستعمال الات الملاهي الاسطوانات والعود والرباب والمزامير واشبهها واستماع الاغاني والات الطرب من الراديو وغيره واللعب بالنرد والشطرنج والمعاناة بالميسير وهو القمار وتصوير ذوات الارواح والادميين وغيرهم والرضا بذلك فان هذه كلها من المنكرات التي - 00:02:20

حرمها الله على عباده في كل زمان ومكان فيجب ان يحذرها الحجاج وسكان بيت الله الحرام اكثر من غيرهم لأن المعاصي بيد الامين اثمنها اشد وعقوبتها اعظم. وقد قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحادي بظلم نذقه من عذاب اليم فاذا كان الله قد توعد من اراد ان يلحد في الحرم - 00:02:40

فكيف تكون عقوبة من فعل ؟ لا شك انها اعظم واسد فيجب الحذر من ذلك ومن سائر المعاصي. ولا يحصل للحجاج بر الحج قالوا الذنوب الا بالحد من هذه المعاصي وغيرها مما حرم الله عليهم كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج فلم يرث ولم - 00:03:00

الشكر دعاء يوم ولدته امه واسد من هذه المنكرات واعظم منها دعاء الاموات والاستغاثة بهم والنذر لهم مدح لهم. رجاء ان يشفعوا

لداعيهم الله او او يشفوا مريضه او يرد غائبه ونحو ذلك وهذا من الشرك الاكبر الذي حرمه الله وهو دين مشركي الجاهلية وقد بعث الله الرسل - 00:03:20

انزل الكتب لانكاره والنهي عنه فيجب على كل فرد من الحجاج وغيرهم ان يحذر وان يتوب الى الله مما سلم من ذلك ان كان قد سلف منه شيء وان يستأنف - 00:03:40

التوبة منه لان الشرك الاكبر يحفظ الاعمال كلها. كما قال تعالى كما قال الله تعالى ولو اشركوا لحفظ عنهم ما كانوا ومن انواع الشرك الاصغر الحلف بغير الله كالحديث بالنبي والكعبة والامانة ونحو ذلك ومن ذلك الرياء والسمعة وقول ما شاء الله وشئت ولو الله - 00:03:50

وهذا من الله ومنك واشباه ذلك فيجب الحذر من هذه المنكرات الشركية. والتواصي بتركها لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك اخرجه ابو داود والترمذى بأسناد صحيح. وفي الصحيح عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا من حلف بالامانة فليس منا اخذه ابو داود. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الرياء فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله - 00:04:30

جاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. اخرج النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال يا رسول الله ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنني للذنب بل ما شاء الله وحده وهذه الاحاديث تدل على حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وتحذيره امته من الشرك الاكبر - 00:04:50

ايها الاصغر وحرصه على سلامه ايمانهم ونجاته من ونجاتهم من عذاب الله واسباب غضبه. فجزاه الله عن ذلك افضل الجزاء فقد ابلغ وانذر ونصح لله ولعباده صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين. والواجب على اهل العلم من الحجاج والمقيمين في بلد - 00:05:10

الامين وبدية رسوله الكريم عليه الصلاة والتسليم ان يعلموا الناس ما شرع الله لهم ويحذرهم مما حرم الله عليهم من انواع الشرك والمعاصي وان يبسطوا ذلك بادلته ويبيئونه بيانا شافيا ليخرجوا الناس بذلك من الظلمات الى النور ويؤدوا بذلك ما اوجب الله عليهم من البلاغ والبيان. قال الله سبحانه - 00:05:30

واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه. والمقصود من ذلك تحذير علماء هذه الامة من سلوك مسلك الظالمين من اهل الكتاب اتباع الحق ایشارا للعاجلة على الاجلة. فقد قال وقد قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بين - 00:05:50

انه للناس لكتاب اولئك يلغون الله ويلغونهم اللاعون الا الذين تابوا واصلحوا بينوا فاولئك توبوا عليهم وعلى التواب الرحيم. وقد دل الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على ان الدعوة الى الله سبحانه وارشاد العباد الى ما خلقوا له من افضل القربات واهم الواجبات وانها هي - 00:06:10

سبيل الرسل واتباعهم الى يوم القيمة. كما قال الله سبحانه ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين وقال عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وقال النبي صلى الله عليه - 00:06:30

وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله. اخرجه مسلم في صحيحه وقال لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا واحد اذا خير لك من حمر النعم متفق عليه متفق على صحته والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فحقيقة باهل العلم والایمان ان يضاعف - 00:06:50

وجودهم في الدعوة الى الله سبحانه وارشاد العباد الى اسباب النجاة وتحذيرهم من اسباب الهاك ولا سيما في هذا العصر الذي غلت

فيه الاهواء هجرت فيه المبادئ الهدامة وشعارات مضللة وقل فيه دعاء الهدى وكثر فيه دعاء اللحاد والاباحية. فالله المستعان ولا حول ولا قوة - 00:07:10

الا بالله العلي العظيم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر لا يختص ببيان الاحكام المتعلقة الحج لكنه يتتأكد فيه فلاجل عظيم الحاجة اليه ذكره المصنف رحمة الله تعالى في هذا الكتاب - 00:07:30

فترجم له بقوله فصل في وجوب الامر بالمعرف عن الحجاج وغيرهم والامر بالمعرف والنهي عن المنكر لا يختص في الحج بل هو اصل من اصول الشريعة. وانما يتتأكد القيام بهذا الاصل حال اجتماع الناس. وذلك في - 00:07:50

الحج فمن اعظم ما يجب على الحجاج الامر بالمعرف والنهي عن المنكر والمحافظة على ما امروا به من طاعة عن كل ما نهاهم الله سبحانه وتعالى عنه. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى طرفا من المأمورات التي يجب امتثالها - 00:08:10

وطرفا من المحرمات التي يجب الانتهاء عنها. فذكر من ذلك المحافظة على الصلوات الخمس في الجماعة كما امر الله بذلك في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وان ما يفعله الكثير من الناس من سكان مكة وغيرها من الصلاة في البيوت وتعطيل

المسجد خطأ - 00:08:30

قالف بالشرع فيجب ان ينهوا عنه وان يؤمرموا باداء الصلاة في المساجد. ثم ذكر طرفا مما يجب على الحجاج اجتنابه من المحارم والحد من ارتكاب كالزنا واللواظ والسرقة الى اخر ما عد من المنكرات التي حرمها الله سبحانه - 00:08:50

وتعالى في كل زمان ومكان الا ان التحرير يتتأكد في هذا المقام لان المعاصي في البلد الاميين اسمها اشد وعقوبتها اعظم كما قال الله عز وجل ومن يرد في بلحاد بظلم نذيقه من عذاب اليم. فاذا كان الله قد توعد على مرید اللحاد في الحرم - 00:09:10

بظلم اذا كان مجرد فعله هما اصر فيه فان من فعل الفعل اعظم في العقوبة وال الصحيح في الارادة التي يرتب عليها العقاب انها الارادة المقترنة بالقدرة على الفعل والتمكن منه وهي المسماة بارادة الاصرار. فان الامام احمد ذكر ان الله نوعان احدهما هم - 00:09:30

والثاني هم اصرار وهم الاصرار هو المراد بالارادة التي يرتب عليها العقاب بان يكون الانسان قد عزم على مع المكنته منه فانه يعاقب عليه ولو لم يباشره. وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان - 00:10:00

السيئات تضاعف في الحرم. وال الصحيح ان السيئات لا تضاعف في الحرم كما وعدنا. بل جزاء سيئة مثلها ولكنها تضاعف تضاعف قدرها وكيفية. فالخطيئة المفعولة في الحرم اعظم من مثلها اذا - 00:10:20

فعل في غيره فالنظرية الحرام في مكة اعظم من نظرة الحرام في غيرها. ثم ذكر بعد ذلك ان لا يحصل لهم بر الحج وغفران الذنوب الا بالحد من هذه المعاصي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرث ولم يفسق رجع - 00:10:40

في يوم ولته امه وتقدم بيان معناه ومن اشد المنكرات ما يتعلق بحق الله سبحانه وتعالى كالوقوع في دعاء دعاء الاموات والاستغاثة بهم والذي لهم والذبح لهم رجاء شفاعتهم او شفاء المريض او رد الغائب وهذا من الشرك الاكبر - 00:11:00

الذى يجب على كل فرد من الحجاج وغيرهم ان يحذرها وان يتوب اليه لان الشرك الاكبر محبط للعمل كما قال تعالى ولو اشركوا لحفظ عنهم ما كانوا يعملون ثم ذكر نظيره من المنكرات من انواع الشرك الاصغر كالحديث بغير الله كال الحديث بالنبي صلى الله عليه وسلم والکعبۃ - 00:11:20

والامانة والرياء والسمعة وقول ما شاء الله وشئت ولو الله وانت وهذا من الله ومنك واسباب ذلك فهذه كلها من المنكرات الشريكية يجب تركها وذكر المصنف رحمة الله تعالى الادلة عليها من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على حرمتها - 00:11:40

النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وتحذيره امته من الشرك الاكبر. والواجب على اهل العلم من الحجاج والمقيمين في بلد الله الاميين ومدينة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ان يعلموا الناس ما شرع الله لهم وان يحذروهم مما حرمه الله عليهم كما ذكر المصنف رحمة الله - 00:12:00

الله تعالى واولى ما يسعى فيه الداعي في تلك المواطن هو اصلاح حال الحجيج من الوافدين الى هذا المحل من اهل هذه البلاد وغيرها فانهم يقبلون في هذه المحال على الله سبحانه وتعالى فقلوبهم - 00:12:20

وارجى للقبول فيجب ان يجتهد العلماء طلاب العلم والداعون الى الله سبحانه وتعالى في اغتنام هذا الموسم المبارك في اصلاح حال الناس ودعوتهم الى امثال ما امرهم الله سبحانه وتعالى به وان يضاعفوا من جهودهم في الدعوة - 00:12:40

الى الله سبحانه وتعالى والتحذير من اسباب الغي والهلاك ولا سيما في هذا العصر كما ذكر المصنف الذي غابت فيه الاهوال وانتشرت فيه الدعوات الضالة وفشت الفرق والملل المنسبة زورا وكذبا الى - 00:13:00

الاسلام نعم - 00:13:20